

أنماط الملابس التراثية النسائية بدولة الإمارات

من خلال الدراسة الميدانية التى قامت بها الكاتبة بدولة الإمارات العربية المتحدة فى إماره ابو ظبى، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة وجدت أن ملابس النساء فى تلك الإمارات متشابهة إلى حد ما و تتبع خطوطاً رئيسية وأساسية واحدة من حيث الشكل العام والألوان و الخامات المستخدمة فى تشكيل تلك الملابس وزخرفتها.

فالملابس الخارجية متشابهة فى المناطق جميعها حيث ترتدى النساء كندورة بكم طويل وتنسدل باتساع و تصنع من الأقمشة القطنية أو الحريرية بحسب الرغبة، و يأتى الثوب فوق الكندورة بشكله المستطيل و تميزه بالاتساع، ويصنع من الأقمشة الحريرية الخفيفة بألوانها الزاهية،وقد اهتمت المرأة الإماراتية اهتماماً بالغاً بتطريز الكندورة والثوب و توزيع أماكن التطريز سواء على الصدر أو الأكمام، و تأتى العباءة الآن لتحتل مكان الثوب فوق الكندورة حيث ترتديها المرأة العاملة و الفتيات فى المرحلة الجامعية، وتصنع العباءة من الحرير الأسود أو الصناعى ولا تختلف فى شكلها العام عن العباءة الرجالية ولكنها مزخرفة بالتطريز الخفيف فى منطقته الصدر.

أما الملابس الداخلية فتشمل السلحة ذات الأكمام القصيرة و تصنع من الأقمشة القطنية الخفيفة، و السروال الذى يتميز بالاتساع من أعلى و يضيق عند الكاحل، و قد اهتمت المرأة الإماراتية بتطريز أرجل السروال وأولته عناية خاصة نظراً لأن هذا الجزء قد يظهر عند ذيل الكندورة.

و فيما يلي تحليل للملابس التراثية للنساء في دولة الإمارات:

١ - الملابس الداخلية:

أ- الشلحة

ب- السروال

٢-الملابس الخارجية:

أ-الثوب

ب- الكندورة

٢ - ملابس المناسبات الخاصة:

أ- ملابس الزواج

ب- ملابس الأعياد

ج-ملابس الحداد

أولاً: الملابس الداخلية:

وتشمل

١ - الشلحة

٢- السروال

١ - الشلحة: ويقصد بها القميص الداخلى الذى يلبس تحت الكندورة و هو يشبه فى شكله العام نفس شكل الكندورة إلا أنه بنصف كم وأقل طولاً من الكندورة ويصنع من أقمشة قطنية خفيفة و غالباً ما كانت المرأة تستخدم كندورة قديمه لهذا الغرض و ذلك بعد تقصير الأكمام. صورة رقم (٨)

٢- السروال: كلمه سروال مشتقة من الكلمة الفارسية شلور وقد كانت مستعمله منذ العهود الإسلامية الأولى ويعرف فالح حنظل السروال بأنه رداء داخلى للنسوة ويسمى "خلكه"

وهو من ملابس البدن الداخلية ويشبه البنطال الحالى، ويمتاز السروال بطوله وبالاتساع الشديد من أعلى ويضيق تدريجياً عند الساق حتى يصل إلى القدم وتفتح الرجل من أسفل وتغلق بواسطة سوسته لسهولة ارتداء السروال وخلعه.

و السروال بالنسبة للمرأة الإماراتية يعتبر من أهم قطع الملابس الداخلية وقد تفننت المرأة فى تنفيذ تصميمات مختلفة منه و تزيينه بالتلى وخيوط الذرى المعدنية الفضية والذهبية فى الجزء السفلى عند الكاحل.

ويتكون السروال من قطعتين تتصلان مع بعضهما فى منتصف السروال من الأمام ومن الخلف وتبدأ كل منهما من خط الخصر و تنتهى عند القدم و يسمى الجزء الأسفل القريب من القدم رجل السروال و التى يتم تركيب السوسته بها فى كل من الجهة اليمنى واليسرى. وهناك أيضاً أربع قطع مثلثة الشكل تتركب منها اثنتان فى الأمام والأخريان فى الخلف بحيث تتصل كل منهما مع الأخرى فى منتصف السروال كما تتصل مع القطعتين الرئيسيتين فى السروال بالضلع الممثل للقاعدة.

وعند الخصر يتم تركيب قطعه مستطيلة من القماش تخاط بحيث تعطى طبقة مزدوجة الهدف منها هو تدكيك التجويف بشريط مطاط (الاستيك) أو ما يسمى بالتكة و هى عبارة عن شريط من القماش على شكل حبل و يشد من الجانبين ليربط من الأمام. والشكل رقم (٢) يوضح التصميم البنائى للسروال وينقسم السروال إلى نوعين هما:

١ - سروال أبو بادله (بوبادله)

٢ - سروال سقاطى

١ - سروال أبو بادله (بوبادله)

و ترجع هذه التسمية إلى قطعة البادلة التى يزين بها السروال عند الكاحل و البادلة مشتقة من التبديل حيث إنه عند تلف السروال يتم تبديلها لسروال آخر

جديد و قد تتوارث من جيل إلى جيل نظرًا لأنها تصنع من خيوط الفضة الخالصة
صورة رقم (٩)

٢- سروال سقاطى:

وهو يخلو من قطعه البادله و لا يحتوى على تطريز كثير عند الكاحل، و يكون
التطريز إن وجد بخيوط معدنية ذهبية أو فضية. صورة رقم (١٢)

وقد ترجع التسمية لخلوه من قطعه البادله التى تزينها أى سقوطها عنه

مسميات السروال:

الاسم	اشتقاق التسمية
سروال بوقليم "بو جليم"	نسبه إلى وجود خطوط طولية بالخامة المستخدمة. صورة رقم (١٠)
سروال مشجر (مشير)	نسبه إلى استخدامه خامة منقوشة صورة رقم (١١)
سروال أبوبادله "بوبادله"	نسبه إلى التطريز المستخدم صورة رقم (٩)
سروال عادى	نسبه إلى استخدام خامة قطنية سادة (أبيض) مع تطريز قليل صورة رقم (١٢)

وصف و تحليل لجماليات السروال:

صورة رقم (٩) لسروال "بوبادله" "بوقليم" من إمارة الشارقة مصنوع من
الحرير الصينى المقلم بخطوط طوليه باللون البنفسجى القاتم والبنفسجى الفاتح.
والسروال مزين عند الكاحل بقطعه البادله باللون الذهبى

ويظهر بالسروال إيقاع حركى جميل بين الخطوط الطولية لخامة السروال مع الخطوط العرضية والمائلة لقطعة البادلة، و انسجام لوني بين اللون الأسود "المستخدم فى جدل التلى" ولون خامة السروال.

كما أن اللمعان الناتج من اللون الذهبى يكمل تأثير لمعان الخامة مما يؤكد على جماليات الخامة مع البادله..

صورة رقم (١٠) سروال بوبادله "بوقليم" من إمارة أبوظبى مصنوع من الحرير الصينى باللون "أسود، أصفر"

و السروال يشبه فى شكله البنائى والزخرفى صورة رقم (٩) مع اختلافات تظهر فى.

- إضافة جزء عريض من خامة منقوشة أعلى السروال (بهدف التوفير نظرًا لغلو ثمن الخامة)

- استخدام بادله مصنوعة من التلى المجدول بخيط من نفس لون خامة السروال مما ساعد على حدوث اتزان جميل نتيجة تكرار اللون.

صورة رقم (١١) سروال سقاطى " مشير " من إمارة رأس الخيمة مصنوع من خامة قطنية "المريسى" ..

ولا يختلف السروال فى الشكل البنائى عن التصميمات السابقة فى صورة رقم (٩)، (١٠) إلا أن هناك اختلافات فى نوع الخامة المستخدمة "خامة قطنية منقوشة"

السروال مزين عند الكاحل بتجاور عدة أشرطة من التلى لتكون شكلاً زخرفياً يشبه البادله .

* مشير: مصطلح يطلق على القماش المشجر

** المريسى: من الخامات القطنية الهندية منه ما يكون سادة أو مشجر

ويظهر بالسروال تضاد لوني جميل بين اللون الفضي و اللون الأسود، و ترابط وانسجام بين النقوش الرمادية اللون و التلى الفضي، مع إيقاع حركى بين الزخارف المنقوشة والخطوط المنحنية و المستقيمة للتلى.

صورة رقم (١٢) سروال سقاطى من إمارة الفجيرة مصنوع من خامة قطنية "ململ"* والسروال فى شكله البنائى لا يختلف عن غيره من السراويل السابقة صورة رقم (٩) إلا من ناحية التصميم الزخرفى فى منطقه الكاحل فهو مطرز آلياً بغرزة السلسلة بالخياط المعدنية فضية اللون والخياط الحريرية سوداء اللون، والتطريز عبارة عن جزء مستطيل بداخله أشكال زهور و يحيط بهذا الجزء خط على هيئة فستونات تعلوها أشكال حلزونية باللون الفضى و يتحدد المستطيل من الداخل بأشكال حلزونية باللون الفضى و يتحدد المستطيل من الداخل بأشكال ورود باللون الأسود ويظهر التضاد بين اللون الأبيض واللون الأسود والفضى وقد استخدم اللون الأسود بشكل جميل لتحديد الورود داخل التصميم الزخرفى و التصميم الزخرفى يشبه فى هيئته شكل البادله.

ونستخلص مما سبق أنه:

١- يفضل استخدام الأقمشة القطنية (ساده - منقوش) لعمل الملابس الداخليه وأحياناً تستخدم الأقمشة الحريرية فى السراويل ولكن بشكل محدود.

٢- التصميم الزخرفى للسروال يتخذ أشكالاً هندسية مكونة من الخطوط المائله والمتوازية والمثلثات وأحياناً تستخدم الزخارف النباتية ولا يتعدى التصميم الزخرفى منطقه الكاحل.

٣- التطريز فى السروال يتم باستخدام أسلوبين:

أ - إضافة قطعة البادله: وهى قطعة منفصلة عن السراويل يتم تجهيزها و تركيبها يدوياً او باستخدام الماكينة صورة رقم (٤٣).

* ململ: من الخامات القطنية الهندية الخفيفة وأكثر الألوان استخداماً فى الململ هو الأبيض

ب - التطريز بالخياطة المعدنية (ذهبية، فضية) و الخياطة الحريرية باستخدام غرزة السلسلة.

٣- يتشابه الشكل العام للملابس الداخلية باختلاف الإمارة المصنوع فيها.

ثانيًا: الملابس الخارجية وتشمل:

١ - الثوب

٢ - الكندورة

١- الثوب: الثوب في اللغة هو اللباس، والجمع أثواب أو ثياب (ابن منظور - دت - ٥١٩) وكلمة ثوب تعني ملبوسًا بصورة عامة (رينهارت دوزى - ١٩٧١ - ٩٠) وهو رداء طويل فضفاض ذو أكمام طويلة واسعة وهو يتكون من قطعتين رئيسيتين في الأمام والخلف وكل منهما عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل، وفي بعض الأثواب توجد قطعتان على جانبي الثوب أو قطعة واحدة في أحد الجانبين بهدف إعطاء الثوب الاتساع اللازم.

والثوب عند المرأة الإماراتية هو القطعة الثانية التي ترتديها فوق الكندورة، وتتفق الأثواب بجميع أنواعها من حيث الشكل الخارجى، كما أن الأجزاء المكونة للثوب تشبه إلى حد كبير الأجزاء المكونة للكندورة.

ولم تكن تستغنى المرأة عن ارتداء الثوب قديمًا سواء داخل المنزل أو خارجه، أما الآن فقد اقتصر ارتداء الثوب على الاحتفالات والمناسبات الوطنية كوسيلة لإحياء التراث من خلال الملابس التقليدية.

وهذا الثوب يتميز بإضافة وحدات زخرفية مختلفة على الصدر وحول الرقبة باستخدام شريط التلى أو بالتطريز الآلى باستخدام الخياطة الذهبية والفضية والحريرية الملونة والزخارف نباتية أو هندسية بما يتناسب وخامة ولون القماش المصنوع منه الثوب.

الأجزاء المكونة للثوب:

١- البدن:

ويطلق هذا المسمى على القطعة الأمامية والقطعة الخلفية من الثوب وكلا منهما عبارة عن مستطيل يمثل عرض المسافة من الذراع الأيمن إلى الأيسر واليدان مفرودتان، أما الطول فبحسب طول المرأة التي يصنع من أجلها الثوب، ويختلف طول الثوب في الأمام عنه في الخلف في بعض الأثواب حيث لا يزيد طوله عن الطول الطبيعي للقامة.

أما من الخلف فقد يزيد طوله عن الطول الأمامي مشكلاً ذيلًا يجبر خلف المرأة يتراوح طوله من ٣٠-٧٠ سم ويطلق على هذا النوع من الثوب (ثوب "بوذائل") نسبة لذيله.

ويتميز الثوب بالاتساع الشديد في البدن ويرجع ذلك إلى عدة أغراض منها:

أ- ارتدائه فوق ملابس أخرى

ب- المحافظة على التستر وعدم ظهور تفاصيل الجسم، وتأمين حرية الحركة، وخاصة أن المرأة كانت تعيش مع أفراد عائلته زوجها ممن يحرم عليهم رؤيتها بملابس خفيفة.

ج- ملائمة للجو الحار الذي يتصف به مناخ دولة الإمارات.

٢- حردة الرقبة:

تأخذ شكلاً دائرياً ويتوسط القطعة الأمامية والخلفية من البدن، والحردة الأمامية تكون أعمق من الحردة الخلفية، بحيث تسمح بمرور الرأس من أعلى، وحرية الحركة بالنسبة للرقبة.

٣- الأكمام:

تتميز بالاتساع الشديد الذي يعادل ثلثي طول "البدن" ويرجع السبب في ذلك الاتساع إلى أن المرأة قد تستغنى في بعض الأحيان عن ارتداء غطاء الرأس بأن تقلب

أطراف كمى الثوب الواسعين على رأسها فيتقاطعان من الخلف وينتج عن هذا التقاطع شكلاً جميلاً. وللإقلال من اتساع الثوب حتى يمكنها من أداء عملها بسهولة.

٤. الباط:

عبارة عن قطعه مربعة الشكل وعاده ما تكون بلون مغاير للون الثوب أو من نفس لون الثوب بحسب رغبة المرأة صاحبة الثوب، ويشنى المربع فينتج عنه مثلثان يثبتان مع خياطة الأكمام من أسفل، وقد يتم الاستغناء عنها في بعض الأثواب بحسب الرغبة أيضاً.

٥. الداير:

عبارة عن كسرة داخلية في نهاية الثوب من الأمام والخلف (الذيل) وتكون حسب العرض المرغوب فيه ١: ٣ سم

ويطلق الداير أيضاً في بعض الأحيان على الكسرة الموجودة على الثوب نفسه بهدف إطالة الثوب عند الحاجة إلى ذلك أو إذا تعرض الذيل للتلف، حتى يمكن استخدام الثوب أطول فترة ممكنة من الزمن. صورة رقم (١٣).

مسميات الثوب:

الاسم	اشتقاق التسمية
ثوب دوايرى	نسبه إلى شكله الدائرى و عدم وجود الذيل من الخلف صورة رقم (١٣)
ثوب بو ذایل	نسبه إلى وجود الذيل به من الخلف صورة رقم (٢٥)
ثوب ميزع	نسبه إلى وجود عدة ألوان منه (الأصفر - الأخضر - الأحمر الوردى -البرتقالى) صورة رقم (١٤)

الاسم	اشتقاق التسمية
ثوب سارى	نسبه إلى قماش السارى المستورد من الهند.
ثوب ميده	نسبه إلى القماش المصنوع منه وهو قماش "التل" صورة رقم (٢٣)
ثوب بو طيره	نسبه إلى الخامة المصنوع منها والتي تسمى بو طيره (الحرير الصينى) صورة رقم (١٥)
ثوب مخور	نسبة إلى نوع التطريز المستخدم لتزيين الثوب صورة رقم (١٦)
ثوب رفرف	نسبه إلى نوع القماش المستخدم صورة رقم (١٩)
ثوب أبوتيله	نسبه إلى القماش المنقوش بالدوائر أو النقاط التى تشبه العملة المعدنية صورة رقم (٢١)
ثوب بودقه	نسبه إلى نوع القماش المستخدم وهو التل المنقط صورة رقم (٢٥)
ثوب دمعه فريد	نسبه إلى نوع القماش المصنوع منه وهو التل ولكن ذو ثقب واسعة صورة رقم (٢٤)

وفىما يلى وصف لبعض الأثواب وتحليل جمالياتها:

تميز الثوب من حيث التصميم البنائى بعدة أشكال منها:

١- ثوب بدون أكمام يوضحه شكل رقم (٣)

٢- ثوب بأكمام

أ - بدون باط كما فى شكل رقم (٤)

ب- يوجد به باط كما فى شكل رقم (٥)

٣- ثوب أبو ذيل (بوذيل) شكل رقم (٦)

أولاً: وصف وتحليل جماليات الثوب بدون أكمام:

صورة رقم (١٣) وتمثل ثوب دوارى " حرير من إمارة الشارقة ويأخذ شكلاً مستطيلاً يتوسطه حردة رقبة دائرية الشكل يحيط بها تصميم زخرفى يأخذ شكل نصف دائرة ويحيط به مربع ويتوسط الشكلين مستطيل ينتهى بشكل زخرفى بوضاوى عند خط نصف الأمام، والتصميم الزخرفى مكون من تجاور عدة أشرطة من التلى الفضى مع مجموعة من الفصوص ذات اللون الأزرق والأحمر الغامق والبرتقالى ويظهر الخرز الذهبى فى نهاية التصميم والثوب مصنوع من قماش الحرير وتظهر عليه نقوش هندسية منسوجة مع قماش الثوب بالخيوط الفضية والذهبية وتظهر جماليات الثوب من خلال التردد بين التلى الفضى فى التصميم الزخرفى والنقوش الفضية على أرضية الثوب وأيضاً بين الخرز الذهبى والنقوش الذهبية فى القماش مما يؤكد هذه الجماليات، كما يظهر إحساس الخط المنحنى فى التصميم الزخرفى، ويظهر إيقاع منتظم جميل من خلال النقوش الهندسية الموجودة بالقماش والفصوص المثبتة تعطى اختلافاً فى الملامس بين الارتفاع والانخفاض.

صورة رقم (١٤) تمثل ثوب " مجزع " " ميزع " من إمارة أبو ظبى على هيئة مستطيل مقسم إلى ثلاثة أجزاء، ومصنوع من قماش الحرير وكل جزء بلون مخالف فالجزء الأول باللون الأخضر الزرعى والثانى باللون البنفسجى المزرق والأخير باللون الأصفر " الأوكر ".

والجزء الأوسط به فتحة رقبة دائرية يحيط بها التصميم الزخرفى الذى يتخذ شكل مربع يمتد باستطالة على خط نصف الأمام وهذا الشكل الزخرفى مطرز آلياً بخيوط معدنية ذهبية على هيئة زخارف هندسية متكررة باستخدام غرزة السلسلة وبالثوب انسيابية جميلة نتيجة إحساس الخطوط المستقيمة المتوازية ويتردد هذا الإحساس فى شكل خط التطريز المحيط بفتحة الرقبة فى منتصف الثوب، كما يظهر

إيقاع لوني جميل نتيجة التضاد بين ألوان الخامة المستخدمة ويظهر ترديد لوني بين الجزء المطرز وبين لون الأرضية أسفله حيث يظهر لون الأرضية بين الأجزاء المطرزة الذهبية مما يقلل من حدة اللون الذهبي ولمعانه لإثراء جماليات التصميم.

صورة رقم (١٥) وتمثل ثوب دوارى " بوطيره " من إمارة الشارقة، والثوب مصنوع من قماش قطنى بلون ظهري فاتح ومطرز بزخارف على هيئة زهور بغرزة الحشو على هيئة خطوط متوازية متبادلة بعرض الثوب، والتصميم البنائى مشابه للثوب صورة رقم (١٣) إلا أنه عريض ويظهر ذلك بوضوح من خلال وصلة القماش في الجهة اليمنى من الثوب كما أن التصميم الزخرفى يشبه التصميم فى الصورة رقم (١٤) من حيث استخدام الخيوط الذهبية فى التطريز ويختلف عنه فى شكل الوحدة الزخرفية وجماليات هذا الثوب تظهر من خلال إحساس السيطرة الذى ينتج عن اللون الذهبي فى التصميم الزخرفى على صدر الثوب، كما يجد من شدة اللون الذهبي اللون الفضى المستخدم معه، ويظهر إيقاع منتظم جميل من خلال توزيع الزهور المطرزة على القماش بشكل خطوط منتظمة ويظهر إحساس الخط المستقيم واضحاً فى التصميم الزخرفى وخطوط الزهور المتوازية.

صورة رقم (١٦) تمثل ثوب حرير مخور من إمارة رأس الخيمة والثوب مصنوع من الحرير الأحمر المنقوش بنقوش نباتية بألوان منسجمة مع اللون الأحمر وهى (الأبيض - الأزرق الفاتح - الأخضر الغامق - الأسود) التصميم البنائى مشابه للثوب. صورة رقم (١٣)، أما التصميم الزخرفى فالخط الخارجى يشبه صورة رقم (١٥) أما التصميم من الداخل فيوجد به عدة اختلافات فهو مطرز بغرزة الحشو بخيوط حريرية ملونة وخيوط فضية وذهبية، والزخارف داخل التصميم نباتية وموزعة بشكل منتظم يقترب من الشكل الخارجى للتصميم الزخرفى وتظهر جماليات التصميم فى التردد بين اللون الفضى المستخدم داخل التصميم الزخرفى وبين اللون الأبيض الموجود بنقوش القماش، ويتكرر بالنسبة للون الأزرق الفاتح.

ويغلب الإحساس بالخط المستقيم على الخط المنحنى فى التصميم الزخرفى.

ثانيًا: وصف وتحليل جماليات الثوب بأكام:

صورة رقم (١٧) تمثل ثوب دوارى حرير من إمارة أبوظبي وهو مصنوع من الحرير البنفسجى عليه نقوش عبارة عن دوائر ومربعات فضية وذهبية متراسة بنظام متبادل متوازى والتصميم البنائى للثوب يختلف عن تصميمات الأثواب السابقة فى احتوائه على أكمام، أما التصميم الزخرفى فيتخذ نفس الخط الخارجى فى الثوب صورة رقم (١٤)، وتظهر جماليات هذا الثوب فى التردد اللونى بين اللون الفضى الموجود بنقوش الخامة وبين لون الخيوط المطرز بها التصميم الزخرفى وأيضًا التردد بين اللون البنفسجى الناتج من تفريع التصميم الزخرفى وبين أرضية الثوب كما أن تحديد الزخارف باللون البنفسجى الغامق أكد جماليات التصميم الزخرفى.

صورة رقم (١٨) تمثل ثوب دوارى "أبو طيره" "بوطيره" من إمارة أبوظبي والثوب من قماش أبو طيرة (حرير) ذو اللون البرتقالى المموج بألوان الطيف ومطرز عليه زخارف على هيئة زهور وهى نفس الخامة المستخدمة فى ثوب صورة رقم (١٥) والتصميم الزخرفى يشبه صورة رقم (١٣) إلا أنه أطول لدرجة تصل إلى ما بعد منتصف الثوب.

وتظهر جماليات الثوب من إحساس الألوان المتضادة عن طريق استخدام أرضية الثوب، برتقالى وهو لون ساخن مع اللون الفضى فى التصميم الزخرفى مما يعطى إيقاعاً متضاداً لتصميم الثوب، كما يظهر إحساس الخط الدائرى فى التصميم الزخرفى فى تجاورات شريط التلى حول الرقبة وأركان المربع التى تتخذ شكل نصف دائرة للداخل.

صورة رقم (١٩) تمثل ثوب رفرف من إمارة رأس الخيمة - يتميز بخامة مختلفة فى التصميم الزخرفى لنسجها وهى الحرير المموج بألوان الطيف. ونلاحظ إحساس الألوان المتداخلة المتدرجة الذى يعطى للقطعة طابعاً جمالياً مميزاً ويتخلل هذه النقوش مربعات منسوجة بخيوط فضية متوازية ومتقاطعة تقلل من سيطرة الخيوط الملونة وتعطى طابعاً هندسياً بديعاً.

والتصميم الزخرفي يحمل طابعًا متميزًا أيضًا ناتجًا عن استخدام الترتب المتداخل مع التلى فى تكوین زخرفى مختلف فى مضمونه عن التكوینات الزخرفية السابقة وبالثوب تكامل ووحدة عضوية ناتجة عن الترابط بين ألوان الخامة المنسوجة وألوان الخامات المستخدمة فى تطريز الشكل الزخرفى فلاحظ أن شريطا التلى والترتر لهما نفس الألوان المموجة بألوان الطيف والتى يظهر إحساسها فى الخامة المصنوع منها الثوب.

صورة رقم (٢٠) وتمثل ثوب حرير مخور من إمارة رأس الخيمة والثوب مصنوع من قماش الحرير المنقوش بنقوش نباتية موزعة على القماش بشكل عشوائى، والتصميم الزخرفى يشبه صورة رقم (١٦) ومطرز آليًا بغرزة السلسلة باستخدام الخيوط المعدنية (نحاسية اللون) ويظهر الإحساس بالخط المستقيم من خلال التصميم الزخرفى ونلاحظ إيقاعًا لونيًا خفيًا جميلًا بين اللمعان الناتج من اللون الذهبى واللمعان الناتج من النقوش الموجودة بالخامة.

أما اللون الأحمر فمستخدم بشكل بديع لتحديد الوحدات الزخرفية داخل التصميم ولكسر حدة اللون الذهبى مما يؤكد جماليات التصميم ويظهر ترديد واضح بين الوحدة الزخرفية الموجودة على زخرفة القماش وبين الوحدة فى التصميم الزخرفى المحيط بفتحة الرقبة مما جعل هناك ترابطًا بين الجزء المطرز وبين الجزء المنسوج فى الثوب بالرغم من اختلاف الألوان الواضح بينهما.

صورة رقم (٢١) تمثل ثوب " أبو تيله " حرير من إمارة الشارقة والثوب مصنوع من قماش الحرير (أبو تيله) الأخضر المنقط بنقط سوداء موزعة بشكل منتظم.

والتصميم الزخرفى يشبه صورة رقم (١٦) ومطرز آليًا بغرزة السلسلة باستخدام الخيوط المعدنية الفضية والذهبية، والزخارف داخل التصميم نباتية وموزعة بشكل منتظم يقترب من الشكل الخارجى للتصميم الزخرفى ويغلب

إحساس الخط المستقيم المنكسر على الخط المنحني، كما يظهر ترديد واضح بين النقط السوداء الموزعة بشكل جميل داخل التصميم الزخرفي والنقاط السوداء على القماش كما أن استخدام الخط الأسود والأخضر حول الزخارف النباتية ساعد على تحديد شكل الوحدة النباتية وإظهار التضاد اللوني بين الفضي والذهبي مما يعمل على كسر حدة اللون الذهبي وتظهر الوحدة الزخرفية بصورة واضحة نظرًا لاستخدام الخيوط الفضية على أرضية الخيوط الذهبية، وأكد هذا تحديد الوردة الفضية بالخط الأسود.

صورة رقم (٢٢) تمثل ثوب حرير مخور من إمارة الفجيرة مصنوع من خامه الحرير الأحمر المنقوش بزخارف نباتية بألوان تتناسب واللون الأحمر (البنفسجي - الأصفر - السكري) والتصميم الزخرفي يشبه صورة رقم (١٦) مطرز آليًا بغرزة السلسلة باستخدام الخيوط الذهبية والخيوط الحريرية الحمراء.

وتظهر جماليات الثوب من خلال إحساس الخط المستقيم الواضح بالتصميم الزخرفي والذي يعتمد على الأشكال الهندسية في تكوينه مثل الدائرة والمربع، كما يظهر ترديد لوني جميل بين اللون الأحمر داخل التصميم الزخرفي وبين أرضية الثوب مما يقلل من حدة اللون الذهبي ولمعانه.

ويتضح الترديد بين الشكل الزخرفي الذي يشبه ورقة الشجر داخل التصميم الزخرفي وورقة الشجر في النقوش الموجودة بالقماش بهدف ابتكار انسجام بين التصميم الزخرفي وشكل الخامه.

ثالثًا: تحليل جماليات أثواب بأكمام وباط.

صورة رقم (٢٣) تمثل ثوب ميده "بودقه" من إمارة أبوظبي مصنوع من قماش التل المنقط الأسود ويظهر الباط بلونه الأحمر القرمزي من قماش الحرير والتصميم

* ميده بودقه: كلمة ميده تطلق على خامه (التل) وبودقه تطلق على (التل المنقط).

الزخرفى يشبه صورة رقم (١٨) وهو مكون من تجاوز عدة أشرطة من (التلى) ذى اللون الفضى. وتظهر جماليات الثوب من خلال إحساس الخط المنحنى الذى يبدو واضحًا فى التصميم الزخرفى والتضاد اللونى يظهر من خلال استخدام اللون الفضى مع الأسود ويتضح إيقاع لونه جميل ناتج من استخدام اللون القرمزى مع اللون الفضى والأسود. ويتميز التصميم الزخرفى لهذا الثوب بطوله الذى يوازى ثلثى طول الثوب.

صورة رقم (٢٤) تمثل ثوب دمعة فريد من إمارة الشارقة ومصنوعة من قماش التل الأصفر أما قطعتى الباط فمن قماش الحرير القرمزى. والثوب يظهر عليه القدم نظرًا لوجود عدة قطوع به فى أماكن متفرقة.

والتصميم الزخرفى عبارة عن نصف دائرة تحيط بحردة الرقبة ويتدلى منها مستطيل والتصميم مكون من تجاوز عدد قليل من أشرطة التلى وبالرغم من صغر حجم التصميم الزخرفى إلا أن جماليات الثوب تظهر من خلال استخدام الألوان المضئية ويؤكد ذلك لون البطانة البرتقالى الموجودة أسفل التصميم الزخرفى والقماش الأصفر المشع والباط بلونه القرمزى ويغلب على التصميم إحساس الخط المنحنى.

رابعًا: تحليل جماليات ثوب أبو ذيل (بوذائل)

صورة رقم (٢٥) وتمثل ثوب ميده (بودقة) (بوذائل) من إمارة الفجيرة والتصميم البنائى للثوب مختلف عن غيره من الأثواب حيث يوضح أجزاء الثوب أما التصميم الزخرفى فهو نفسه فى صورة رقم (٢٠) إلا أن الوحدة المطرزة داخل التصميم وحدة زخرفية نباتية وموزعة بشكل منتظم والثوب من قماش التل الأبيض المنقط ومزين بقطع الفضة المعدنية الدائرية التى يتم تركيبها يدويًا وتأخذ شكل خطوط متوازية باتجاه مائل على الثوب.

ونلاحظ ترديدًا جميلًا بين استخدام اللون الفضى فى التطريز مع استخدام القطع

الفضية على قماش الثوب ولون الثوب الأبيض المنقط، كما أنه يوجد إيقاع جميل واضح من توزيع الدوائر الفضية بشكل متواز على الثوب ويظهر بوضوح إحساس الخط المستقيم الناتج عن تقسيم الثوب إلى أجزاء وإحساس الخط في التصميم الزخرفي.

ومن خلال دراسة الأثواب تستخلص الكاتبة ما يلي:

(١) يتخذ الثوب عدة أشكال من حيث التصميم البنائي:

١- ثوب بدون أكمام.

٢- ثوب بأكمام ولا يوجد به باط.

٣- ثوب بأكمام ويحتوى على قطعة الباط.

٤- ثوب بذيل من الخلف ويسمى ثوب "بوذائل".

(٢) التصميم الزخرفي للثوب إما دائرة أو مربع يحيط بحردة الرقبة ويتدلى منها مستطيل قد يصل طوله إلى ثلث أو نصف أو ثلاثة أرباع طول الثوب حسب الرغبة. وقد يتخذ التصميم الزخرفي شكل الدائرة يقطعها مربع أى بنفس الشكلين السابقين ولكن متقاطعين ويتدلى منهما أيضاً مستطيل طوله حسب الحالة.

(٣) يتضح من دراسة الأشكال المختلفة للأثواب أنه يفضل الأقمشة الرقيقة الشفافة سواء كانت (منقوشة أو سادة) وذلك بهدف إظهار لون الكندورة أسفل الثوب من خلال شفافية الثوب فتنتج ألواناً مختلفة عن الألوان الأصلية للثوب والكندورة وهذا الإحساس يميز الزي الإماراتى ويجعل له طابعاً خاصاً ينفرد به عن الملابس الأخرى للمرأة الخليجية.

(٤) يفضل للثوب الألوان اللامعة التى تلفت الانتباه بمجرد رؤيتها حتى عند استخدام لونين أو أكثر في الثوب الواحد وعادة ما تكون ألواناً متضادة لتعطى نفس التأثير.

٥) التطريز على الثوب إما أن يكون بطرق التلى (فضى - ذهبى) أو بالخيوط المعدنية (فضية - ذهبية) أو بخيوط حريرية ملونة. وقديماً كان التطريز على الثوب يدوياً باستخدام شريط التلى فقط ومع ظهور التطريز الآلى بدأ استخدامه فى تطريز الأثواب بغيرزتى السلسلة والحشو على يد العمالة الآسيوية.

٦) لا يختلف الشكل العام للثوب باختلاف الإمارة المصنوع فيها وذلك يرجع لعدة أسباب:

١- أن الأقمشة التى يصنع منها الأثواب تجلب من مناطق واحدة مثل الهند والصين.

٢- أن مركز التسوق الذى يمد معظم الإمارات بخامات الملابس هو "دبى" وهو مركز عالمى وكبير، وحتى الآن ما زال يوجد سوق داخل إمارة دبى يسمى بالسوق القديم يختص ببيع كل ما يتعلق بالملابس التراثية، لأنه ما زالت هناك فئة من السيدات (كبار السن) متمسكات بارتداء الملابس التراثية.

٣- أنه قبل ظهور النفط كان أهل المنطقة يعيشون على الهجرات من المناطق الحارة العالية الرطوبة إلى المناطق المعتدلة الأقل مما ساعد على توحيد الشكل العام للأزياء إلى حد بعيد.

٣- الكندورة:

يقول معجم الألفاظ العامية فى الإمارات العربية إن الكندورة، "رداء يرتديه الرجل أو المرأة، فالرداء الرجالى يكون لونه أبيض صيفاً وفى الشتاء قد يكون لونه غامق، وهو الرداء الشعبى الرسمى فى الإمارات ومنطقة الخليج، ويستوى كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم فى لباسهم الموحد، أما النساء فالكندورة عندهن ذات ضروب وأصناف متعددة وقد تسمى (الكندورة) (دشداشه) مستعملة فى عامية أهل (عمان) وأهل العراق أكثر من استعمالها فى الإمارات".

وقد اختلفت الآراء حول أصل كلمة كندورة، فالبعض يعتقد بأن كلمة كندورة أخذت من كلمة كندر وهى قرية قرب قزوين ينسج فيها الخام. وهناك رأى آخر بأن كلمة كندورة فارسية الأصل، أو عريية كون سكان الجزر من القبائل العربية

والكندورة عبارة عن زى فضفاض واسع يصل طوله حتى الكعبين وله أكمام طويلة ويشبه فى شكله العام الجلباب الموجود فى الوقت الحاضر وتتميز الكندورة بإضافة وحدات زخرفية على الصدر وحول الرقبة ونهاية الأكمام باستخدام شريط التلى أو التطريز الآلى باستخدام الخيوط المعدنية والحريرية، والزخارف نباتية أو الهندسية بما يتناسب وخامة ولون القماش المستخدم للكندورة

أجزاء الكندورة:

البدن:

يطلق هذا الاسم على القطعة الأمامية والقطعة الخلفية من الكندورة وكل منهما عبارة عن قطعة تشبه إلى حد ما شبه المنحرف فهى تبدأ بعرض الكتف مرورًا بحردة الإبط ثم عرض الصدر وتتسع تدريجيًا حتى النهاية أما فى الأعلى فتتوسطها حردة الرقبة كما فى صورة رقم (٢٧).

ويختلف شكل البدن من شبه المنحرف إلى المستطيل فى حالة وجود قطعة التنفاية التى يتم تركيبها لتعطى الاتساع بشكل انسيابى وعلى ذلك فإن الشكل البنائى للكندورة يختلف بوجود أو عدم وجود التنفاية.

التنفاية (الجناح):

توجد على جانبي " البدن " وتقوم بإعطاء الكندورة الاتساع اللازم الذى يساعد على حرية الحركة ويخفى معالم الجسم، ولها شكل مميز حيث تبدأ ضيقة من تحت الإبط وتتسع تدريجيًا حتى نهايه الكندورة مما يكسبها الشكل الانسيابى الواسع. صورة رقم (٣٤)

الأكمام:

طويلة تبدأ من الكتف وتتميز الأكمام بوجود قدر كبير من الكشكشة عند القمة حتى تعطيه الاتساع المطلوب ويزيد قدر الكشكشة أو يقل حسب الحاجة وقد يتصل الكم بقطعة تحت الإبط، يطلق عليها (الباط)، وتأخذ شكل المربع، وتشكل في النهاية بشكل المثلث، وتضيق الأكمام تدريجيًا حتى تصل إلى الرسغ، وإذا ازداد ضيقها بشكل لا يسمح بخلعها بسهولة استخدمت لها فتحة صغيرة يغلقها زر. صورة رقم (٣١)

الباط:

عبارة عن قطعة صغيرة مربعة الشكل تتركب في منطقة الإبط بحيث تشنى على خط الورب فتشكل مثلثين أحدهما إلى الأمام والآخر إلى الخلف ويرجع السبب في استخدام هذه الجزئية إلى أنها تساعد على حرية الحركة كما أنها تحمى هذه المنطقة من التمزق السريع. صورة رقم (٣٣ د)

الرقبة:

عبارة عن حردة دائرية صغيرة وتكون في أعلى الجزء الأمامي من البدن عند المنتصف أى بين خطى الكتف، أما الجزء الخلفى فيبقى خطأً مستقيماً ولا توجد به حردة للرقبة من الخلف، إلا أنه في الملابس الحالية توجد حردة رقبة خلفية ولكنها أقل عمقاً من حردة الرقبة الأمامية.

وتنظف حردة الرقبة الأمامية ببطانة (صدارة) بعرض سنتيمترين إلى ثلاثة سنتيمترات من الداخل.

أما من الخارج فتحلى بعرض ثلاثة أو أربعة سنتيمترات بالتلى او بالتطريز الآلى بخيوط الزرى أو خيوط حريرية وذلك لتقويتها وإضافة لمسة جمالية عليها. صورة رقم (٢٩ أ).

والكندورة قديمًا كانت تفتح وتغلق من الأمام بواسطة الأزرار (فصم)*. أما حديثًا فمن الممكن أن تغلق من الخلف بواسطة سوستة في خط نصف الخلف.

المخبأة (الجيب):

لكل كندورة مخبأة داخلية غير ظاهرة وهو ما يسمى حاليًا بالجيب وهو عبارة عن قطعه مستطيلة الشكل تتركب في الجهة اليمنى بعد عمل فتحة طولية فيها تسمح بإدخال اليد وتستخدم المخبأة لحفظ الأغراض الشخصية.

الداير (الجيبان):

هى عبارة عن ثنية داخلية غير ظاهرة لتنظيف ذيل الكندورة من أسفل وتعمل بالعرض المناسب ويتراوح عرض الثنية من ٢:٥ سم تقريبًا.

زنجاف:

بديل عن الداير حيث تثنى ثنية الذيل للخارج ويوضع فوقه التلى لكى يضيف لمسة جمالية على الكندورة من الخارج ويكون بعرض ٢:٣ سم. صورة رقم (٣٤ ج)

مسميات الكندورة:

للکندورة عدة مسميات تشق من كل من:

١ - مسمى القماش الذى تصنع منه.

٢ - التطريز الموجود على الخام.

٣ - مكان صنع القماش.

٤ - التأثر بالبيئة.

□ (فصم): مصطلح يطلق على الأزرار ومفردها (فصه)

مسميات الكندورة:

الاسم	اشتقاق التسمية
كندورة بوجليم (بوقليم)	نسبه إلى وجود خطوط طويلة بالخامة المستخدمة صورة رقم (٢٩)
بوتيله	نسبة إلى وجود أشكال دائرية بالخامة المستخدمة
سلطاني	نسبة إلى جوده الخامة وتتميز بوجود عدة ألوان مخططة طولياً (أصفر - أحمر - أخضر)
بوطيره	نسبة إلى شكل التطريز الموجود بالنسيج (صورة رقم ٢٧)
سارى	نسبه إلى قماش السارى الذى يستورد من الهند
مشيرة	نسبه إلى النقوش الموجودة بالخامة
بريسم بودقه	نسبه إلى وجود نقاط صغيرة بالخامة تشبه الأثر الذى يتركه المسمار على الخشب بعد دقه بالمطرقة
أبوالنف	نسبه إلى النقوش الخاتمه التى تأخذ أشكالا مكعبة لامعة من نفس لون الخامة
بومقص	نسبه إلى شكل النقوش على الخامة والتى تشبه المقص.

وفيما يلي وصف لبعض أنواع الكنادير وتحليل جمالياتها

أولاً: الكندورة بدون تنفاية أو باط وشكل رقم (٧) يوضح التصميم البنائي

ثانياً: الكندورة بتنفاية وباط وشكل رقم (٨) يوضح التصميم البنائي

وصف وتحليل جماليات الكندورة

بدون تنفاية وباط:

صورة رقم (٢٦) تمثل كندورة أبوطيره من إماره أبوظبى والكندورة مزينة بتصميم زخرفى يحيط بحردة الرقبة يتخذ شكل نصف دائرة يحيط بها مربع يقطعة مستطيل رفيع فى الجانب الأيسر وينتهى المستطيل باستدارة بسيطة والتصميم مكون من تجاور عدة أشرطة من التلى الفضى ويتم ترديد نفس التكوين فى نهايتى الأكمام بشكل يتناسب والتصميم الزخرفى لمنطقه الصدر مما يؤكد ويظهر جمال التصميم.

والكندورة مصنوعة من قماش الحرير الصينى الأخضر المسمى بأبو الطيور والمطرز بزخارف نباتية عبارة عن فرع ينتهى بوردة مطرزة بغرزة الحشو وموزعة على هيئة خطوط متوازية بعرض الكندورة، والألوان المستخدمة لتطريز الزهور (البرتقالى - البنى - الوردى اللبنى) منسجمة ومتناسقة مع لون الخامة مما يدعم جماليات الخامة المستخدمة للكندورة، واللون الفضى لشريط التلى موزع بإحساس فنى رفيع لتجميل منطقتى الصدر والأكمام مع ترك فراغات واضحة داخل التصميم الزخرفى لإظهار اللون الأخضر للتقليل من حدة اللون الفضى والربط بشكل جميل بين خلفيه التصميم ولون الخامة.

وزخرفة الكندورة بصفة عامة فى الجزء العلوى منها عبارة عن أشكال هندسية تظهر فى الدائرة والمربع والمستطيل.

صورة رقم (٢٧) تمثل كندورة أبو الطيور من إمارة رأس الخيمة ويظهر التشابه الواضح بين هذه الكندورة والأخرى بصورة رقم (٢٦) من حيث التصميم البنائى الزخرفى إلا أنها لا تخلو من بعض الاختلافات البسيطة التى تتمثل فى:

- اختلاف لون القماش المستخدم فالكندورة هنا باللون الأحمر.
- التصميم الزخرفى أقل طولاً وعرضاً من التصميم السابق.

- تجاورات شريط التلى فى الشكل المربع بالتصميم الزخرفى أكثر عددًا من السابق.

والصورة رقم (٢٨) كندورة مشجرة (مشيرة) من إماره الفجيرة والكندورة مصنوعة من قماش المللم الهندى* المنقوش وهى خامه قطنية خفيفة.

والتصميم البنائى والزخرفى بوجه عام لا يختلف كثيرًا عن التصميم السابق صورة رقم (٢٦) إلا فى بعض النقاط وهى:

- استخدام قماش قطنى منقوشة.

- التفاف التلى بشكل حلزونى حول الدائرة والمربع والمستطيل لينتهى بوحدة زخرفية على هيئة زهرة أسفل المستطيل للزيادة من جماليات التصميم الزخرفى وللربط بين النقوش النباتية بالخامة والتكوين الزخرفى
- الألوان للنقوش مضيئة لتناسب وإضاءة اللون الفضى للتلى.

الصورة رقم (٢٩) فهى تمثل كندورة بوقليم (بوجليم) من إمارة الشارقة ويرجع أصل التسمية إلى أن الخامه المصنوع منها الكندورة مقلمة بخطوط طولية بألوان (البنفسجى، الأخضر الفاتح) على أرضية من اللون البنفسجى المائل إلى الأزرق.

أما التصميم الزخرفى فلا يختلف فى الشكل العام عن التصميمات السابقة فهو أيضًا يتكون من الدائرة والمربع والمستطيل إلا أن شريط التلى استخدم على هيئة خط متعرج على الحدود الخارجية للتصميم وفى داخل الدائرة والمربع يتقاطع شريطان من التلى لإعطاء شكل زخرفى جميل.

والتلى مجدول بخيوط حريرية سوداء ليتناسب مع قتامة لون الكندورة بل تترك بعض الفراغات التى تظهر منها خامه الكندورة المصنوعة من الستان المخلوط بالقطن.

* المللم الهندى: من الخامات القطنية الهندية الخفيفة الرقيقة الرخيصة الثمن

ونجد أن هناك انسجامًا بين اللمعان الموجود في الخامة والمتردد في اللون الفضى مما أضفى جمالًا على التصميم اللوني للكدورة.

وأيضًا بالكدورة إيقاع حركى جميل نتج عن التضاد بين إحساس الخط المستقيم فى خامة الكندورة وبين الخط المتعرج فى التصميم الزخرفى والذى يتكرر أيضًا فى الأكمام.

صورة رقم (٣٠) تمثل كندورة مشجرة (مشيرة) من إمارة رأس الخيمة، الكندورة مصنوعة من قماش قطنى بألوان مضيئة (الأزرق بدرجاته، الأحمر بدرجاته، البرتقالى، الأبيض).

والتصميم البنائى والزخرفى للكدورة يشبه الكندورة السابقة صورة رقم (٢٦) إلا من بعض الاختلافات وهى:

- الخامة منقوشة على هيئة زهور نباتية متقاربة بدرجة كثيفة ولكنه حد من كثرة النقشة التصميم الزخرفى بشرائط التلى الفضية.
- التصميم الزخرفى للأكمام أكثر عرضًا من التصميمات السابقة وبالكدورة جماليات واضحة فى شكل التكامل والانسجام بين اللون الفضى ودرجات الألوان الفاتحة فى نقوش الخامة.

صورة رقم (٣١) كندورة حرير من إمارة الشارقة الكندورة مصنوعة من قماش الحرير الأبيض والتصميم البنائى يشبه التصميمات السابقة أما التصميم الزخرفى فيختلف عن السابق فى خلوه من الشكل المربع وشريط التلى يظهر على حدود التصميم مكونًا زخارف على هيئة أوراق شجر.

والجزء الدائرى مطعم من الداخل بشكل ضفيرة من التلى مما أكسبه جمالًا ملموسًا، وشريط التلى المستخدم هنا باللون الذهبى النحاسى المائل للاحمر.

والتصميم الزخرفى مزود ببعض الخامات (الترتر الأسود - اللولى) لشرى

التصميم ولتزيد من جمالياته، وهذا الترتب واللولى استءءم لملاء الفراءاا بن أوراق الشءر.

وبهذه الكنءورة ءمالاا بءىعة تظهر فى الءضاء بن اللون الأسود للءرءر وبن لون الءررر الأبيض، وشرىط الءلى اسءءم بشكل لإعطاء آأئر الءط المءءء لورقة الشءر مما يعطى إءساسا بءكامل الوءءة العضوىة للءصمىم.

صورة رقم (٣٢) وءمءل كنءورة بوقلىم (بوءلىم) من إمارة الفءجرة والكنءورة مصنوعة من ءامة السءان المءلوط بالقطن باللون البنفسءى المائل للاءمرار ومقلم بءطوط طولىة باللون الأسود والأصفر.

والءصمىم البنائى لا ىءءلف عن الءصمىمات السابفة الءى لىس لها ءناب أوباط، أما الءصمىم الزءرفى فىءءء طابعا آءر مزم ءىء إنه يعءمء على الءطرز الآلى بفرزة السلسله بءىط معءنى فضى وءىوط ءررىة ءضراء وبنفسءىة ولا ىءءل من المربع والءائرة والمسءطىل إلا أن الوءءاء الزءرفىة المسءءمة مءءلفة ءىء إنها ءاءء شكل ءرف (L) فى ءءاءلاء، والمسءطىل ىءءى بشكل قلب وهناك زءارف بأشكال ءائرىة صءىرة مءلاصقة ءءءء الءط الءارفى للءصمىم الزءرفى.

وبالكنءورة ءمالاا تظهر فى الءرابط والانسءام بن الءط المسءقم فى الءامة وبن الءط الأخضر فى الءصمىم الزءرفى والءى اسءءم ببراءة لءءءءء الشكل الءائرى والمربع والمسءطىل وىظهر ءرابطا ءمىلا بن لون الءامة والءىوط الءمراء المسءءمة فى الءصمىم الزءرفى.

ءانبا: وصف وءءلىل ءمالاا كنءورة بءنفاءة وباط:

صورة رقم (٣٣) كنءورة بوقلىم (بوءلىم) من إمارة أبوظبى من القماش الءررر المءلوط بالقطن باللون البنفسءى المقلم باللون البنى وهى ءشبه إلى ءء كبىر الصورة رقم (٣٢).

من حيث التصميم الزخرفي إلا من بعض الاختلافات وهى:

- استخدام الخيوط الفضية مع الخيوط الذهبية
- الزخارف المستخدمة فى التصميم نباتية
- التصميم أكثر عرضاً من التصميم السابق

أما التصميم البنائى للكندورة فهو مختلف عن الكندورة السابقة حيث إنه يحتوى على قطعتى التنفاية (الجناب) والباط وهى من نفس لون الكندورة.

وتظهر جماليات الكندورة من خلال الانسجام اللونى بين الأزرق الفاتح فى خامة الكندورة واللون الفضى فى التصميم الزخرفي

ومن خلال دراسة الأشكال المختلفة للكندورة نستخلص ما يلى:

(١) الكندورة تنقسم إلى نوعين من حيث التصميم البنائى:

١- كندورة بتنفاه (جناب) وباط

١- كندورة بدون تنفاه أو باط

(٢) التصميم الزخرفي للكندورة مكون من ثلاثة أشكال هندسية وهى المربع والدائرة والمستطيل مع إضافة زخارف نباتية فى بعض الأحيان والتصميم الزخرفي لا يتعدى طوله خط الوسط.

(٣) يتضح من دراسة الأشكال المختلفة للكندورة أنه يفضل لها الأقمشة الحريرية أو الحريرية المخلوطة بالقطن بألوانها السادة والمقلمة والمنقوشة وتفضل الألوان الزاهية المضيئة عن الألوان الباهتة.

(٤) التطريز على الكندورة إما أن يكون بشرط التلى " فضى - ذهبى " أو بالخيوط المعدنية "فضية، ذهبية" والخيوط الحريرية تستخدم ولكن فى حدود، وتثبيت شريط التلى قديماً كان يتم يدوياً ثم أصبح يثبت بماكينه الحياكة العادية ومع ظهور التطريز الآلى بدأ استخدامه فى تطريز الكندورة بغرزة السلسلة.

٥) لا يختلف الشكل العام للكدورة باختلاف الإمارة المصنوع فيها ويرجع ذلك لنفس الأسباب المذكورة سابقاً في سمات الثوب.

والصورة رقم (٣٤) تمثل كندورة أبو الطيور من إمارة الشارقة والكدورة مزينة على الصدر والأكمام بالإضافة إلى الذيل والتكوين الزخرفي يحيط بحردة الرقبة بشكل نصف دائرة يلفها مربع كالتكوين الزخرفي السابق في صورة رقم (٢٧) غير أن المربع يقطعه مستطيل في الجانب الأيمن وليس الجانب الأيسر وينتهي بشكل زخرفي بضاوى. والتصميم مكون من تجاوز عدة أشرطة من التلى الفضى المجدول بخيوط حريرية حمراء مما أكسبه صفة جمالية مميزة، ويحيط إطار خارجى على هيئة أنصاف دوائر لشرى التصميم الزخرفي للكدورة وللتأكيد على جمالياتها، وكان لترديد نفس الشكل على الأكمام والذيل تأثير جميل ساعد على تكوين وحدة متكاملة بين التصميم البنائى والزخرفى، والخامة المستخدمة هى نفسها الموجودة بالكدورة السابقة رقم (٢٦) وبنفس اللون.

ويظهر جمال توزيع اللون الأحمر فى (التلى والزهور المطرزة على القماش مع الزنجاف* المستخدمة فى الذيل) وأكد من جمال اللون الأحمر بتجاوره باللون الأخضر مما شكل وحدة جمالية فى التكوين اللونى للكدورة، وللربط بين قطعة الباط بلونها البرتقالى المخالف لألوان الكندورة تم ترديد نفس شكل الزهرة المطرزة على الخامة فى صورة نقوش بداخلها.

وبالرغم من استخدام نفس الخامة فى الكندورة السابقة صورة رقم (٢٦) إلا أنه تظهر فروق واضحة فى الكندورة عن السابقة ونلمس ذلك من خلال:

- التلى مجدول بالخيط الحريرى الأحمر

- استخدام الزنجاف لتجميل الذيل

* الزنجاف: تم شرحه بالتفصيل مع مكونات الكندورة

- التصميم الزخرفى يتكون من نفس الأشكال الهندسية (المربع، الدائرة، المستطيل) مع زيادة زخرفية باستخدام دوائر صغيرة متصلة حول الخط الخارجى للتصميم الزخرفى.

ولا تختلف مفردات الملابس التى ترتدى داخل المنزل عن تلك التى ترتدى خارجه، إلا أن المرأة قد تحتفظ بأحد الأثواب والكنادير للخروج بهما وتستخدم الباقي من ملابسها داخل المنزل.

وبكل منزل يوجد "مبخرة" ذات طابع مميز تستعمل لتبخير الملابس وتصنع المبخرة من الخشب وتأخذ الشكل الهرمى ولها أربعة قوائم، تربطها ببعضها أعمدة متشابكة من الخشب كما فى الصورة رقم (٨٢) وتقوم المرأة بوضع الملابس على المبخرة ووضع البخور أسفلها وتستغرق عملية التبخير حوالى ٥ دقائق.

ملابس المناسبات الخاصة:

- ١- ملابس الزواج.
- ٢- ملابس الأعياد.
- ٣- ملابس الحداد.

ملابس الزواج:

تنقسم ملابس الزواج إلى:

- ١- ملابس ليلة الحناء
- ٢- ملابس الزفاف
- ٣- ملابس تجهز بها العروس

أولاً: ملابس ليلة الحناء:

تتكون ملابس ليلة الحناء من كندورة وثوب من اللون الأخضر وتتميز بكثافة التطريز كما فى صورة رقم (٣٥)، (٣٦).

وما زالت العروس حتى الآن تتمسك بارتداء ملابس ليلة الحناء نظراً لأنها جزء مهم من طقوس ليلة الحناء.

وتقوم العروس بالاحتفاظ بهذه الملابس فقد تهديها بعد ذلك لإحدى أخواتها أو تعيرها لصديقاتها نظراً لعلو ثمنها

ثانياً: ملابس الزفاف:

لا توجد ملابس خاصة بليلة الزفاف أو لون خاص بهذه الليلة وإنما تختار العروس من ملابسها التي أعدتها لزواجها ثوب وكندورة لارتدائهما ليلة الزفاف وعادة ما يقع اختيارها على الثوب المجزع (الميزع) صورة رقم (١٤) نظراً لكثرة ألوانه والتي تعطى شعوراً بالفرحة والبهجة أما حالياً فقد بدأت العروس في ارتداء فستان الزفاف الأبيض.

ثالثاً: ملابس تجهز بها العروس:

يتم عمل جهاز العروس من الملابس من نفس مفردات الملابس السابقة الذكر بالدراسة مع الأخذ في الاعتبار أن تكون الخامات عالية الجودة لأنها ستكون ملابس العمر بالنسبة للعروس وتستخدم خارج المنزل وداخله.

وفيما يلي وصف وتحليل للجاليات

ثوب ليلة الحناء:

صورة رقم (٣٥) تمثل ثوب مخور حرير من إمارة الشارقة ومصنوع من قماش الحرير الشفاف التصميم البنائي للثوب يتخذ شكل الأثواب بدون أكمام أما التصميم الزخرفي للثوب ففيه العديد من جوانب الجمال والإبداع ويظهر ذلك في خامات التطريز المستخدمة (الكتيل*، الخشخان**، الخرز، الترتز)

* الكتيل: هو سلك دقيق مبروم قليل اللمعان .

** الخشخان: هو سلك مطروق سطحه أكثر اتساعاً من ساقه وبسطحه تضليعات تعكس ضوءاً متلألأ له بريق ملحوظ (رحمه على الدين، ١٩٩٣، ٩٠)

أما جماليات الثوب فتظهر في ثراء التصميم الزخرفي الذى يتخذ شكل مستطيل مواز للأكمام بطول الثوب مع استخدام وحدة زخرفية عبارة عن زهرة في صفوف متوازية وتم ترديد هذا الجزء بشكل جميل بطول فتحات الأكمام ولكن بصورة مبسطة وبينهما فراغ مطرز عليه بأشكال زهور كبيرة على هيئة صف مواز للجزء المطرز ثم يملأ الفراغ الأخضر بالتطريز على هيئة دوائر صغيرة لعمل توازن في التصميم.

وصف و تحليل جماليات

كندورة ليله الحناء:

صورة رقم (٣٦) كندورة حرير مخورة من إمارة الشارقة ومصنوعة من الحرير الأخضر ومنقوش بنقشة دائرية بنفس لون الأرضية والتصميم الزخرفي للكندورة يشبه في الخط الخارجى نفس التصميم بصورة رقم (٣١) إلا أنه يتميز عنه باستخدام خامات تطريز مختلفة (الكتيل، والخشخان، الخرز، الترت) مما يثرى التصميم الزخرفي للكندورة.

وتظهر جماليات الكندورة في الإيقاع الحركى المستمد من الحركة الحلزونية الموجودة بنقشه القماش وترديده في شكل أسلاك " الكتيل " على الكندورة ويتضح إيقاع لوني عالٍ ناتج عن التضاد بين اللون الذهبى فى أسلاك الكتيل وتدرجها اللوني من الذهبى إلى الأخضر الغامق بدرجاته إلى أن وصل إلى الأخضر الشفاف جدًا. وأيضًا بالتطريز ملامس مختلفة و بروز ناتج عن استخدام الكتيل بطريقه بارزة عن طريق الحشو.

ملابس الأعياد:

من أهم مظاهر الاحتفال بالأعياد فى مناطق البحث إعداد الملابس الجديدة من أقمشة عالية الجودة وألوان زاهية تبعث الإحساس بالفرحة والبهجة.

ملابس الحداد:

ترتدى المرأة ثيابها العادية في أيام الحداد دون التقيد بلون محدد مع مراعاة الابتعاد عن الألوان الزاهية البراقة.

وبعد ظهور النفط وارتفاع مستوى المعيشة أعطت المرأة الإماراتية عناية خاصة للملابس المناسبة فاختارت أجود الخامات وأغلاها ثمنًا وزادت من مساحات التطريز مستخدمة أفخر خامات التطريز من خرز، وفصوص، وترتر، وغيرها من الخامات التي تعمل على زياده قيمة الملابس.

أماكن حفظ الملابس:

كانت المرأة الإماراتية تحتفظ بملابسها في سلة من الخوص ذات ألوان زاهية (الأخضر، الأحمر) بالإضافة إلى لون الخوص الذي يشبه لون رمل الصحراء، وتكون السلة من قطعة كبيرة عميقة وغطاء للمحافظة على الملابس من الأتربة صورة رقم (٣٧) أما على القوم فكانوا يستخدمون لحفظ ملابسهم صندوقًا من الخشب يسمى "المندوس" يستورد من الهند ويحلى من الخارج بالمعادن التي تكسبه الطابع التراثي البديع. كما يظهر في الصورة رقم (٣٨).

ومما سبق يتضح لنا أن هناك سمات رئيسية تميز زي المرأة الإماراتية نوجزها فيما يلي:

١ - تتميز ملابس النساء بدولة الإمارات بالطول والاتساع والاحتشام وذلك تأثرًا بالعقيدة الدينية، حيث إنه مع التحول من ارتداء الملابس التراثية إلى الملابس الحديثة فإن المرأة الإماراتية ما زالت تحافظ على السمات الرئيسية السابقة.

٢ - ترتدى المرأة الإماراتية ثلاث طبقات من الملابس مرة واحدة أولها الشلحة وفوقها الكندورة ثم الثوب وحديثًا فقد استبدل بالثوب العباءة السوداء بالإضافة إلى غطاء الرأس (الشيلة).

٣- يستعمل الحرير خامة أساسية في الملابس الإماراتية وهو مفضل بالدرجة الأولى بكافة أنواعه، الطبيعي منه والصناعي، الملون السادة والملون المنقوش، ويأتي القطن بالدرجة الثانية ثم الصوف.

٤- الألوان زاهية وبراقة فيأتي اللونان القرمزي والبنفسجي على رأس الألوان المفضلة ويليهما الأزرق والأحمر والأخضر أما اللون الأسود فقد استخدم للأحجية والعباءات ولم يكن صعبًا على المرأة الإماراتية الحصول على الخامات بالألوان المفضلة لديها من تجار الأقمشة العاديين أو من امرأة وسيطة تباع الأقمشة في المنازل بهدف سعة الرزق أو بطلب خاص من دبي داخل محلات الخياطة والتطريز بهدف الحصول على شيء مميز.

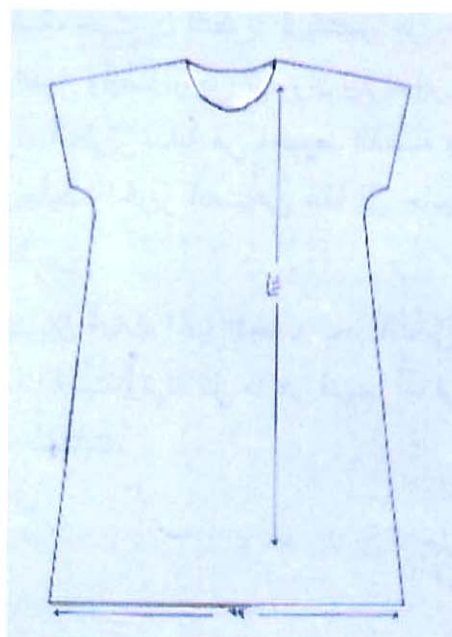
٥- اهتمت النساء بدولة الإمارات بالتطريز اهتماما يلفت النظر ويجعل من الأزياء مادة غنية للدراسة، حيث إن التطريز لم يقتصر على حافة الرقبة فقط وإنما امتد للصدر والأكمام والذيل وأيضًا أرجل السروال ولم تدخر المرأة الإماراتية وسعًا في استخدام أفضل مواد التطريز بداية من الخيوط الفضية والذهبية الخالصة إلى خيوط الحرير الطبيعي وأيضًا الحرير الصناعي هذا إلى جانب الخرز والفصوص... وغيرها من مواد التطريز.

٦- هناك اتجاه سائد بين فتيات الجيل الجديد نحو التخلي عن الملابس التراثية وارتداء مفردات الأزياء الحديثة وترك كل ما هو قديم. أما ارتداء الملابس التراثية فيقتصر الآن على النساء المسنات.



صورة رقم (٨)

توضيح الشلحة من خامة قطنية منقوشة



شكل رقم (١)

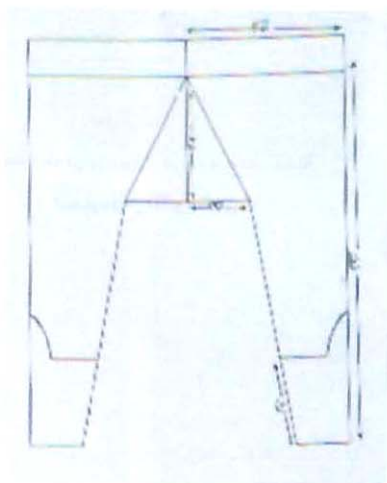
التصميم البنائي للشلحة

صورة رقم (٩)
سروال "يوبادلة"
"بوجليم"



صورة رقم (١٩)
منطقة الكاحل بالسروال مزينة بقطعة البادلة
المصنوعة من التلى الذهبى

شكل رقم (٢)
يوضح التصميم البنائى للسروال





صورة رقم (١٠)
سروال بوبادلة - بوجليم



صورة رقم (١١)
منطقة الكاحل بالسروال مزينة بقطعة البادلة
المصنوعة من التلي الفضي



صورة رقم (١١)
سروال سقاطى مشير



صورة رقم (١٢)
سروال سقايطي



صورة رقم (١٣)
منطقة الكاحل مطرزة بالخياطة المعدنية الفضية



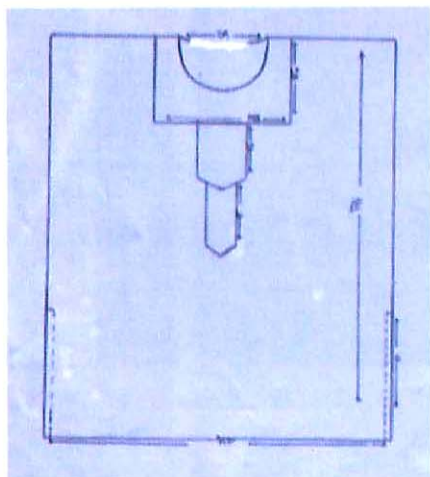
صورة رقم (١٣)

ثوب دواړی - حریر



صورة رقم (١٣)

فتاة ترتدي ثوب دواړی - حریر



شكل رقم (٣)

يوضح التصميم البنائي للثوب بدون أكمام



صورة رقم (١٤)

ثوب مجزع مبرز



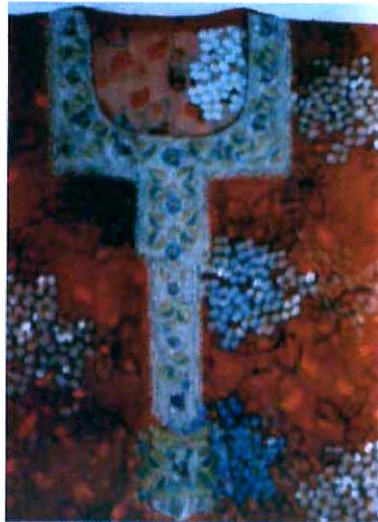
صورة رقم (١٥)

ثوب دوازي بوطيرة



صورة رقم (١٦)

ثوب حرير منحور



صورة رقم (١٦)

صدر الثوب مطرز بالخيوطة

المعدنية الفضية والخيوطة الحريرية



صورة رقم (١٧)
ثوب "دواری" حریر



صورة رقم (١١٧)
صدر الثوب مطرز بالخیوط المعدنية الفضية والخیوط الحريرية



صورة رقم (١٨)
ثوب " بوطيرة "



صورة رقم (١١٨)
صدر الثوب مزين بالتلى الفضى



صورة رقم (١٩)

ثوب رفرف



صورة رقم (١٩)

صدر الثوب مزين بالتلى المموج بألوان الطيف



صورة رقم (٢٠)

ثوب حرير منجور



صورة رقم (٢٠)

صدر الثوب مطرز بالخيط المعدنية الذهبية والحريرية الملونة

صورة رقم (٢١)
ثوب بوتيلة - حرير



صورة رقم (٢١)
صدر الثوب مطرز بأخيوط المعدنية
الذهبية والفضية والحريرية



صورة رقم (٢١ ب)
الوحدة الزخرفية المستخدمة
مطرزة بغرز السلسلة





صورة رقم (٢٢)
ثوب حرير مخور



صورة رقم (١٢٢)
صدر الثوب مطرز بالخياطة المعدنية الذهبية

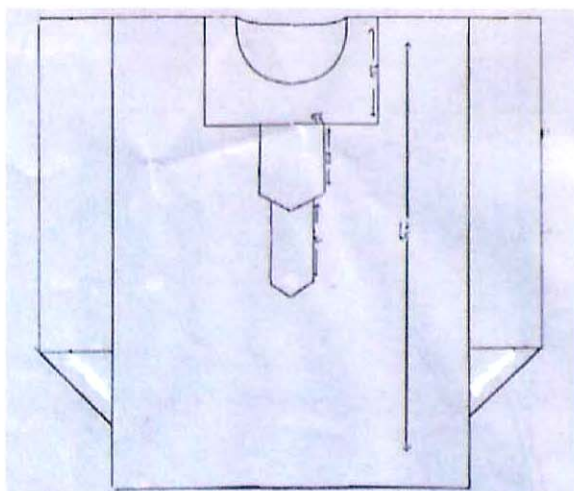


صورة رقم (٢٢)
ثوب میده - بودقة



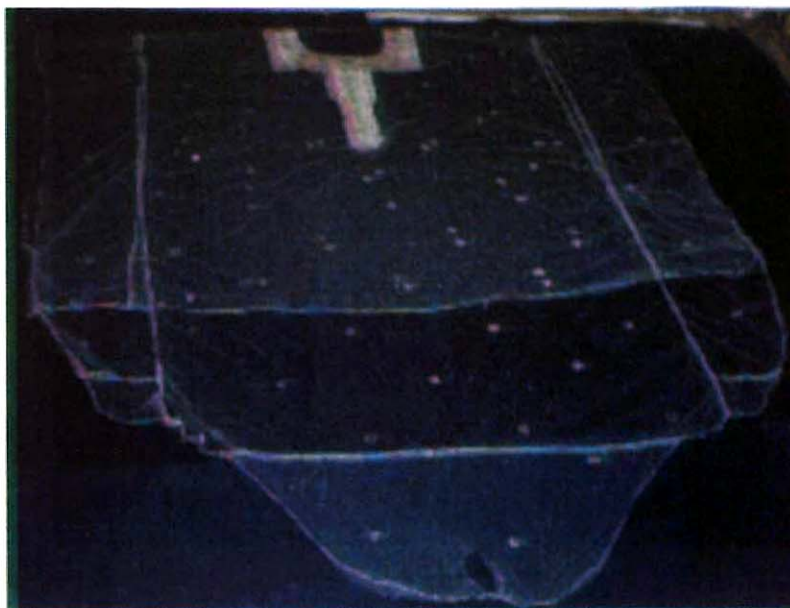
صورة رقم (٢٤)

ثوب دمة فريد



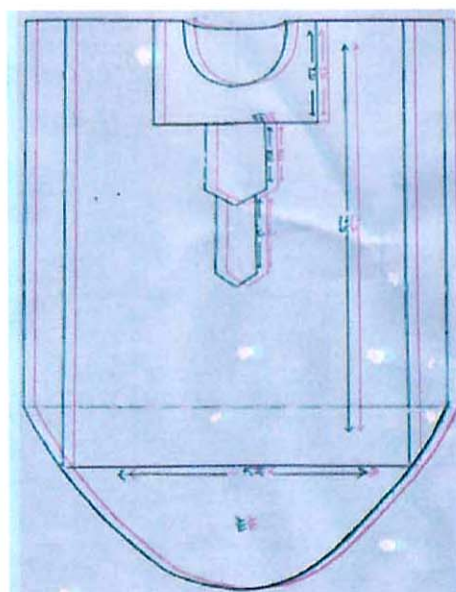
شكل رقم (٤)

يوضح التصميم البنائي للثوب بإكمام وياط



صورة رقم (٢٥)

شوب ميده بودقه بودايل



شكل رقم (٥)

يوضح التصميم البناني للشوب بودايل



صورة رقم (٢٦)
كندوره - بو الطيور



صورة رقم (٢٦)
صدر الكندورة مزين بالتلى الفضى

صورة رقم (٢٧)
كندورة "بو الحظيرون"



صورة رقم (٢٧)
كم الكندورة مزين بالتلى الفضى



صورة رقم (٢٧ ب)
الزهرة المطرزة على قماش الكندورة بالخياط
الحريرية الملونة





صورة رقم (٢٨)

كندوره مشيرة



شكل رقم (٦)

يوضح التصميم البنائي للكندوره

بدون تنفاية وبساط.



صورة رقم (٢٩)

كندوره : يو جليم



صورة رقم (٢٩)

صدر الكندورة مزين بالتلى القضى

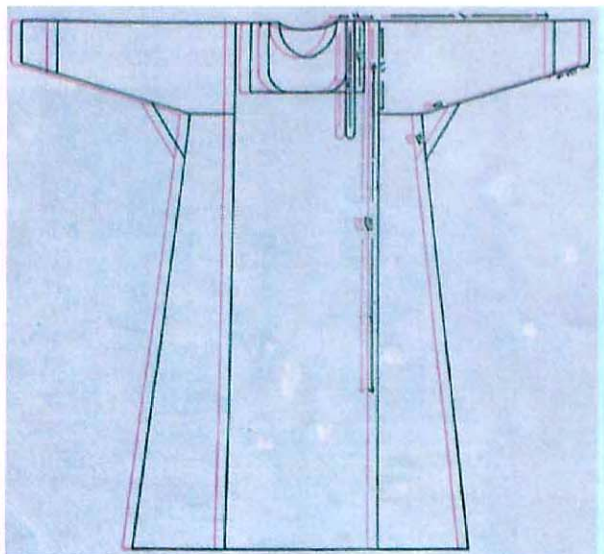


صورة رقم (٢٩ ب)

كم الكندورة مع ترديد زخارف
الصدر عليه

صورة رقم (٢٠)

كنندوره مشيره



شكل رقم (٧)

يوضح التصميم البنائي

للكندوره بتنفاية وباط



صورة رقم (٢١)

كندوره ' حرير '



صورة رقم (٢٢)

صدر الكندورة مزين بالتلى الذهبى
مع التتر الاسود واللولى الابيض

صورة رقم (٢٢)
كندوره : بو جليم



صورة رقم (٢٢)
صدر الكندورة مطرز بالخيوطة الذهبية والفضية
والحريرية

صورة رقم (٢٣)
كم الكندورة مزين بنفس الأسلوب مع
ترديد زخارف الصدر





صورتہ رقم (۲۲)

کندورہ "پو جلیم"



صورة رقم (٢٤)
كندوره "بو الطيور"



صورة رقم (٢٤)
صدر الكندورة مزين باتلى الفضى المجدول بالخيط الحريرية الحمراء



صورة رقم (٢٤ ب)
الكم مزين بنفس الأسلوب مع ترديد زخارف الصدر



صورة رقم (٢٤ ج)
الزنجاف على ذيل الكندوره



صورة رقم (٥٣٤)

قطعة الباط من قماش منقوش



صورة رقم (٥٣٤)

الزهرة المطرزة على الخامة بالخياطة الحريرية الملونة



صورة رقم (٣٥)
ثوب ليلة الحناء - ثوب حرير مخور -



صورة رقم (٣٥)
الوحدة الزخرفية بالثوب مطرزة بالكنتيل والترتر والخرز والفصوص



صورة رقم (٢٦)
 كندوره ليلة الحناء (كندوره حرير مخوره)



صورة رقم (٢٦)
 الكم مطرز بالكانتيل والخرز والترتر والخشخان



صورة رقم (٢٧)
سلة الخوص المستخدمة في حفظ
الملابس داخل المنزل



صورة رقم (٢٨)
' المندوس ' صندوق
لحفظ الملابس .



صورة رقم (٢٩)
حقيبة تستخدم لحفظ
الملابس أثناء السفر